

اعداد م. حسين محمد علي حسين

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

المرحلة الثالثة

مادة اخراج مسرح مدرسي

العام الدراسي 2018 - 2019

عنوان المحاضرة

(المخرج في المسرح المدرسي)

إعتاد المشرفون الفنيون في العراق العمل حسب تصورهم وإعتقادهم لذا تأتي إنتاجاتهم معتمدة بالدرجة الأولى على قدراتهم الذاتية الإبداعية وعلى الخبرة التي يتوارثونها عبر سني العمل المسرحي أو من خلال تجارب المسرحيين ، وهذا الى جانب ما قد يدرسه البعض منهم في أكاديمية ومعاهد الفنون إذا ما أردنا أن لا نتجاوز ما يخبزنونه من معارف وتجارب خلال حياتهم الدراسية الى جانب خبرتهم الشخصية بالمسرح بشكل عام والثقافة العامة والخاصة التي يمتلكونها عن عالم الطفل ألا أن هناك معاناة لدى هؤلاء المربين الفنيين من عدم إدراكهم لخصوصية المسرح المدرسي وعالم الطفل .

لذلك أهتمت أكاديميات الفنون وأقسام التربية الفنية في الكليات التربوية حديثاً بالتركيز على طرق التدريس التربوية لهذا الفن وكذلك أهتمت بتدريس المعارف والعلوم ذات العلاقة بهذا الفن مثل : علم النفس التربوي ، علم نفس النمو ، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، مسرح الطفل ، فن الالقاء ، علم الجمال ، الموسيقى ، فنون الإذاعة والتلفزيون ، فنون البلاغة والخطابة واللغة العربية الفصحى والأخراج ومبادئه . أن التخطيط السليم في هذا المجال لأعداد المشرف المسرحي في المدرسة سيفجر إبداعاته وطاقاته ويمنحه الثقة والقدرة على تطوير هذا المجال ، وعلى

المشرف المسرحي أن يتحمل كل ما يعرض سبيله من مشاكل ومعوقات والتعامل معها بشكل سليم والعمل على إزالتها وتجاوزها ، وعليه كذلك أن يتحمل مسؤوليته كمشرف فني وكمربي له دوره التربوي المتميز على مستوى المدرسة .

وأن يعرف المشرف الفني أنه مخرج كذلك ، ولهذا يجب أن تنطبق عليه مواصفات المخرج فهو مفسر للنص ومضيف للعمل الفني قيماً جديدة كما انه مسؤول عن تكامله ، يتحسس كل وحدة من وحدات العرض المسرحي ويشعر بكل شيء وينفعل ويعاني ويتابع العمل من التحضيرات الأولى وحتى آخر يوم العرض .

المخرج إذن هو المخطط لمشروع الإنتاج المسرحي وهو في الوقت ذاته العقل المفكر والمبدع لتفاصيل العرض المسرحي . وهو القيادة الفنية والفكرية للعملية المسرحية. وأن لم يكن بالضرورة القيادة الاداري والمالية .

ويصفه (حماده، 1971) بأنه هو المنسق لمجهودات المؤلف والممثل ومعظم المناظر والمشاركين الآخرين في العرض المسرحي وهو في هذا يشبه قائد الفرقة الموسيقية ، أنه يجسد المسرحية بنقلها من الصفحات التي حررها المؤلف الى شيء محسوس يراه ويمسه المتفرجون فوق المسرح .

إن الدور الحيوي للمخرج هو إمساكه خيوط العرض المسرحي وبالتالي يمكنه منح هذا العرض عناصر التناغم والتناسب و الوحدته ومساعدة كل فرد مشترك فيه على إخراج أفضل ما عنده من إبداعات وأضافات وتتمثل المهمة الأولى الملقاة على عاتق المخرج في وضع التصور أو الخطة التي سيقوم فريق العرض المسرحي بتنفيذها كل في تخصصه والتي تهدف الى إستغلال كل الطاقات المتاحة وتجنب أي إحتمال للتعارض أو التصادم فيما بينها حتى يصل العرض المسرحي الى الجمهور في أحسن صورته ممكنة .

والمخرج الذي يستطيع أن يرى العالم من خلال نظرة الطفل ، هو وحده الذي ينبغي أن يخرج مسرحيات الأطفال ، فهم الأطفال إذن ، هو الشرط الأساسي الذي يجب توافره في المخرج المسرحي والإحترام ينمو مع الفهم ، ويعقب هذا الأحترام الإهتمام الصادق بسعادتهم ورفاهيتهم . إن طبيعة الأطفال الروحية لا تزال في دور التكوين ومستوياتهم الفنية مازالت تتشكل وبالرغم من أن المسرح ينبغي أن يقدم لهم

"عروضاً عظيمةً " على حد تعبيرهم إلا أنه واجب المخرج التأكد من أن هذه المسرحيات تجمع بين الجودة والفكاهة .

ويؤكد حسين علي هارف في كتابه (نحو مسرح صفي) أن هذه المهمة تقع أما على المعلم أو المدرس لمادة التربية الفنية أو المدرب المسرحي الذي يكلف من قبل النشاط المدرسي في مديريات التربية .

إن المخرج أو المدرب بعمله في المدرسة هو على إحتكاك مباشر بالموضوعات سواء كانت علمية أو إنسانية ، وكيفية تحويلها الى صيغ مسرحية تلائم المجموعة التي يتعامل معها ، مع استغلال معمارية المدرسة (صف، قاعة ، فناء) في تحقيق هذه الصيغة ، وعليه أيضاً أن يعي حالات التلاميذ النفسية ، فإدراكه لعلم النفس وأصول التربية يجعله يقوّم كل المظاهر الشاذة لدى بعض التلاميذ الذين يعمل لهم (سواء كانت بالانطواء أو بالأنبساط) وأن يستخدم كل أدواته الشخصية وأدوات الصيغة المسرحية (تمثيل ، رسم ، غناء، إدارة) في إستقطاب التلاميذ الى السلوك السليم .

وأهم المواصفات التي يجب أن يتصف بها المشرف الفني الى جانب القيم الأخلاقية والأنضباط والألتزام مواصفات حرفية وشخصية لاتقل أهميته في رياض الأطفال والمدرسة الأبتدائية والمتوسطة والثانوية عن ذلك منها .:

أ. أن ينظر الى الطلاب بوصفهم يتمتعون بشخصية مستقلة.

ب. أن يعرف وجهات نظر الطلاب وقدراتهم بشكل جيد فضلاً عن معرفة وجهات نظر الأباء والأمهات .

ج. أن يكون مسلحاً بفلسفة التعليم الحديثة في المراحل المختلفة .

د.الإلمام بعلم نفس الطفل وسايكولوجية الطلاب أو أن يتعرف على مستوى الطلبة العلمي في الصف ونشاطهم الاجتماعي وعلاقتهم مع العائلة الأم والأب على الأقل وأن يعرف مدى رغبة العائلة وتكيف رغبة الطفل مع العائلة وتشجيع العائلة على اسناد مهمته ودفع الطفل لهذا النشاط .

هـ. الدراسة الأكاديمية أو الدورات التدريبية في مجال المسرح المدرسي والدراما التعليمية والفنون ذات العلاقة . وأن يكون لديه الألمام بأدب الأطفال ومسرحهم .

و. أن يكون متمتعاً بشخصية محبوبة من قبل التلاميذ وأن يحترم آراءهم ومقترحاتهم ويناقشهم بإسلوب تربوي متطور ، التعامل الحسن مع زملائه في المدرسة أثناء قيامه بتنفيذ عروضه المسرحية وتقبل آراءهم .

ز. أن يكون مؤمناً برسالة المسرح التعليمي ودوره التربوي والأخلاقي والإجتماعي .
ح. القدرة على ترتيب أفكاره والتخطيط لها ووضع الخطط اللازمة لهذا المجال ومواعيد التدريبات اللازمة بالاتفاقية مع التلاميذ اثناء وقت فراغهم 0
ط 0 ان يكون له منهج واضح في تعامله مع التلاميذ وطريقة مميزة اثناء اخراجه للعروض المسرحية 0

ي 0 لدية القدرة على الملاحظة الدقيقة لسلوكيات التلاميذ وحركتهم داخل الصف وفي الفسحة كما يلاحظ السمات المميزة لكل تلميذ وأمكاناته لأن ذلك سوف يكون مفيداً عند البدء في توزيع ادوار الشخصيات 0

ك 0 يتصف بالفطنة والهدوء والرقه وقوة الملاحظة ويعرف كيف يستثير الأطفال كلما دعت الضرورة وعلية ان يعرف ان حالته النفسية يمكن ان تساعد كثيراً على هدوء التلميذ واتزانه 0

ل. ينشئ روح التعاون بين التلاميذ ، وتوخي مبدأ العدالة بينهم والعمل على جذب التلاميذ بوسائل متنوعة 0

م. يتجنب شعور التلاميذ بالملل ، إذ ان عليه ان يراعي اختيار مشاهد مسرحية بسيطة تتسم بحركة دائبة ولا يتسغرق عرضها اكثر من عشرين دقيقة وعلية ان يسرد قصة المسرحية اولاً قبل عرضها ليقرب احداثها للأطفال .

واجبات المعلم المخرج او المشرف الفني :

يعتمد المشرف في المدارس الابتدائية على المسرحيات الحوارية اما الطويلة فهي من اختصاص المدارس المتوسطة والثانوية ، ان المشرف ملزم اثناء عملة مع التلاميذ بالسير في العملية التربوية حتى بعد انتهاء العرض لكي يبقى على توازنهم ويزيد من وعيهم ليعينهم على مواجهة الدعاية والتصفيق الذي يصاحب مثل هذه التجربة دون ان يأخذهم الغرور 00 لهذا يحتاج المشرف الى استشارة الأباء والمعلمين قبل اسناد الأدوار هل التلاميذ في حالة صحية عالية تمكنهم من تحمل

تعب التدريبات اليومية ؟ وهل يجدون صعوبة في استذكار دروسهم ؟ وهل هم في حالة نفسية طيبة ؟ فإذا كانت الأجابة بالإيجاب فيمكنة أسناد الأدوار الى التلاميذ ويرتفع بالتمثيل الى المراحل الأبتدائية الأخيرة والمتوسطة 0

ويقوم بقراءة المسرحية قراءة فيها تجسيد للمعاني وجمال فن الألقاء ثم يقوم بشرح عن شخصيات المسرحية للتلاميذ والتعرف على مظاهر هذه الشخصيات الخارجية والداخلية والاجتماعية تفصيلاً حتى يتمكن التلاميذ من الألمام بها ونقد موضوعها والوقوف على النواحي الجمالية فيها 0

ومن مهام المشرف الفني ان يشرك أكبر عدد ممكن من التلاميذ في عمله المسرحي ، إذا توافرت وتعددت المواهب لتأدية الأدوار يعطي الدور الى تلميذين يتناوبان على تأدية هذا الدور في العروض التي تقدمها المدرسة 0 وذلك للاستفادة من الطاقات الكامنة ، وتشجيع المواهب وبذلك يغدو المسرح المدرسي مختبراً للمواهب وورشة اختصاصية لابرار المبدعين من الاطفال 0

ثم يكلف كل تلميذ بحفظ دوره حفظاً جيداً سليماً 0 ويقوم المعلم بأداء للأدوار المختلفة امام التلاميذ ويقلد التلاميذ معلمهم في الأدوار التي دربهم عليها ، ويطلب الاعادة من التلاميذ الذي لم يحسن اداء دوره .

اما جهة تنمية القدرات الفنية لدى التلاميذ والتي تتعلق بالتعبير وتشمل حركة الجسد والصوت ، فهي من الأمور التي تأتي عادة قبل اختيار النص المسرحي وهي طرائق يقوم بها المشرف الفني لتعليم الممثلين على الكيفية التي يتم خلالها تجسيد التعبيرات الدالة على سلوك وتصرف معين يمليه المشهد والموقف الدرامي للقصة المسرحية 0 وبهدف تكامل الشخصية المؤدية باطارها الجسدي والنفسي معاً ، وتتضمن هذه التدريبات ايضاً قواعد الدخول الى المسرح والخروج منه وقواعد اخرى تتعلق بالصوت والانفعال الوجداني 0 كاساليب معتمدة يعرضها مضمون النص المسرحي ، وتساعد في إيصال الأفكار بطريقة واضحة الى الجمهور .

إن مكان تدريب المشرف لتلامذة المرحلة الأبتدائية يكون ضمن حصص الدراسة بشكل عام ، لذا عندما ينتقل المشرف الى المسرح ليقدم عروضاً للأبتدائية عليه مراعاة تهيئة الأطفال لأي موقف طارئ قد يواجهونه. لأن العرض هنا شكلاً

من اشكال التمرين وليس تخويفاً للتلاميذ في حالة خطأهم وخروجهم عن توجيهات المشرف وأن يؤكد لديهم الثقة لمواصلة التمثيل وأن يكونوا سريعي البديهية من التخلص من المأزق الذي قد يقعون فيه ويوضح لهم أنهم يستطيعون التخلص بسهولة ولايحاسبهم عند خطأهم إنما يدفعهم لتصحيح الخطأ بذاتهم ، وليس من الضروري أن يطلب المشرف من التلاميذ تجنب النظر الى المتفرجين .

إن الطفل الذي لقي معاملة جيدة من المخرج يقدم عملاً فنياً رائعاً، ويسمو في نظر زملائه من الممثلين الأطفال ثم يحظى بإعجاب المشاهدين وعندها يشعر الطفل بأنه أرتفع مستواه وأستفاد من تجربته في التمثيل ويبقى ذلك أثراً في حياته .